حول الوحدة والتقريب

الطويل، الامر الذي دفع الدول الاسلامية، برغم ارتباط الكثير من مصالحها بالغرب الكافر، لان تصدر إعلانها المشهور ضد الغرب وهجومه الكافر اللئيم. كل هذه الخطوات أقضّت مضاجع الاستكبار العالمي، الأمر الذي دفعه للتخطيط اللئيم لدحر هذه الخطط الوحدوية.

الوحدة الاسلامية كما توحي بها ذكرى ولادة الرسول صلى ا عليه وآله وسلم تعيش الامة الاسلامية الوحدة بكل وجودها ومشاعرها تنطلق بدماء جديدة تسري في أوصالها ونداءات مخلصة لاسترجاع خصائصها، ومنح إلهية ترفعها لاتخاذ موقعها الحقيقي تحت الشمس. وتأتي الآية الشريفة تدوي في وجودها وتملأ آفاقها بنداء الوحدة العظيم (واعتصموا بحبل ا جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة ا عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرةٍ من النار فأنقذكم منها كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تهتدون).([116]) ويبدأ الواعون يبحثون عن (حبل ا) وما المراد منه؟ فلا يجدون في ذلك أية صعوبة، خصوصاً بعد ان أكدت الآية السابقة لهذه الآية هذا المعنى حيث قالت: (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم أيات ا وفيكم رسوله ومن يعتصم با فقد هدي الى صراط مستقيم).([117]) فالاعتصام با واحد ولكن التعبير في الآية السابقة أكثر تفصيلاً، انه إذن يفسر (حبل ا) ـ والقرآن بعضه يفسر بعضاً ـ فقد ذكر في الآية 101: